Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تسهل رؤيته دائماً. طبعاً النوع الروماني شدّد على كون الطبيعة البشرية عظيمة وبطولية، فالشجاعة التي لاتتزعزع والقوة التي لاتهتز هما صفتان لكل الشخصيات العاطفية في رومانسيته، فلابد من توفيرهما. ومن نافلة القول أن فكرة الضعف الجميلة لن تجد تطوراً حقيقياً لها في روما القديمة حتى لو استمرت قروناً أكثر مما فعلت. ولكن عموماً فإن المجال العام للأفكار العاطفية كان أكثر مما هو الآن. بالبطل الشعبي والبطلة الشعبية دائماً يفصحان عن انحدارهما الروماني لاعتبارهما الموت دائماً قضية تافهة. بالنسبة إلى الروماني، كما هو بالنسبة للإنسان الحديث، فإن كل إنسان يذهب ليموت مبتهجاً من أجل بلاده، وكل أم تريد أن ترسل ابنها لهذا الغرض بالذات. فالفقير والوضيع كانا أسعد من الغني والقوي، والمزرعة القديمة لأيام الصبا تفضل على قاعات المرمر. فالأم هي دائماً أم، وهكذا.

كل هذا يعارض كل المعارضة ما أراده الأغريق. والدراما التراجيدية الإغريقية كانت في الحقيقة دائماً ذات موضوع رومانتيكي. والفكرة المركزية للتراجيديا متركزة في الغرابة، نفوس عظيمة تعاني كوارث فوق العادة، ولكن الإغريقي يجب أن يقدم كلاسيكيا، أي بمعنى آخر، بطريقة تعارض العاطفي، فلا مبالغة في شيء، ولا تشويه لشيء بعيداً عن الطبيعة. ولم يكن للتراجيديا اليونانية قبول شعبي، كما نفهم هذه الكلمات. انها نتاج فن قاسي متحفظ ملتزم بالقسوة. فقد انتجت التراجيديا بطريقة أكثر صعوبة لذلك الانجاز، مع اقتصاد صارم في الصفات والوصف والتفاصيل. ليس لها قبول شعبي، كما يفهم الرومان هذه الكلمات أيضاً. وفكرة اعادة كتابتها لتلائم الذوق الروماني الحديث طرأت على بال انسان مقتدر بعد فترة قصيرة من موت فرجيل، ولذلك صار أبا للدراما العاطفية.